# متن الآجرّومية

للإمام ابن آجروم – رحمه الله –

شرح الشيخ علي سلطان الجلابنة

الفصل الأول للعام ١٤٣٨ هـ

معهد العلوم الشرعية العالمي
تابع لملتقى طالبات العلم

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم وأبارك على النبي الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين أما بعد:

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، ولا سهل لنا إلا ما سهلته لنا إنك أنت الجواد الكريم وبعد، توقفنا في المرة الماضية عند باب الإعراب أليس كذلك أخواتي -بارك الله فيكم-.

قال: باب الإعراب، (**اَلْإِعْرَابُ هُوَ تغيير أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا** ) ، لما ذكر المصنف رحمة الله -عز وجل- فيما مضى الكلام ثم ذكر أقسامه بدأ في هذا الباب من ذكر علامات الإعراب أو من ذكر الإعراب، لماذا ؟ لأنه هو هدف من تصنيف الكتاب؛ لأنه هو الهدف من تصنيف هذا الكتاب، وهو كتاب الأجرومية.

قال -رحمه الله-:[باب الإعراب]؛ لما تسمعن أخواتي -بارك الله فيكم- كلمة الباب وهي مذكورة كثيرًا في كتب اللغة، وكتب الفقه، وكتب الحديث وفي كثير أو في غالب كتب أهل العلم، لما يريدون تفصيل العلم فإنه يقسمونه إلى فصول وأبواب وما شابه ذلك، فالباب في اللغة هو المدخل، باب البيت هو مدخل البيت، لكن في اصطلاح أهل العلم قالوا: هو أسم لجملة من العلم، هذه الجملة من العلم تحتها فصول ومسائل غالبًا.

وسمي الباب العلمي بابًا، لأنه يعد مدخلًا لدخول العلم، كما تدخل الواحدة منكن بيتها من بابها، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، جميل هذا الكلام.

ثم قال: باب الإعراب، لما نسمع كلمة الإعراب فإنه أول ما يطرق أذاننا معنى الإعراب في اللغة، والإعراب في اللغة البيان، تقول أحداكن، أعربت عما في داخلي يعني بينت وقد يطلق على التغيير، قد يطلق على التغيير كما في الحديث «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا» يعني تبين، ويقولون: البعير أعرضت معدتها، يعني أصابها تغيير ثم أخرجت ما في بطنها.

وهذا أمر لا يهمنا كثيرًا الذي يهمنا هو معنى كلمة الإعراب في اصطلاح أهل النحو، ومعنى كلمة الإعراب في اصطلاح أهل النحو هو ما ذكره عبد الله بن آجروم حيث قال: (**اَلْإِعْرَابُ هُوَ تغيير أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا** )

يعني أن الأعراب هو تغيير أحوال وآخر الحروف في الكلمات، لما قال هو تغيير أواخر الكلم، يعني تغيير أحوال حركات أخر الحروف في الكلمات، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، لماذا هذا التغيير، هذا التغيير سببه دخول العوامل المختلفة فإن العوامل على أنواع، منها ما يرفع ومنها ما ينصب ومنها ما يخفض ومنها ما يجزم كما سيأتينا.

فالنحو يبحث في أواخر الكلمات لا في أوائلها ولا في أوساطها، فالبحث في أوائلها وفي أوساطها يبحث في علم الصرف كما تكلمت لكم في المرات الماضية، قال: هو تغيير أواخر الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرا، والعوامل جمع عامل وهذه العامل هو الذي يدخل على الكلمة ويغير حركة أخرها.

سأضرب لكم الآن مثالين أو ثلاثة، كلمة مثلًا علي، لما نقول جاء ماذا يكون على أخرها يكون ضم نقول: (جاء عليُ) لكن أنظروا كيف تتغير لما نقول رأيت، رأيت تصبح (رأيت علياً)، منصوبة.

أو نقول (مررت بعليٍ)، أنظروا أخواتي -بارك الله فيكم- كيف تغيرت الحركة في المثال الأول عن المثال الثاني عن المثال الثالث، ما هو السبب في ذلك، السبب هو العامل الذي دخل على هذه الكلمة، هل الكلام واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

الآن قال: -رحمه الله- باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظًا أو تقديرًا، يعني لفظًا أن أخر الكلمات، أما أن يتغير تغيرًا ملحوظًا مرآي كما رأيتموها في الأمثلة التي ذكرتها لكم أنفهًا فهذه نسميه تغييرًا لفظيًا، وإما أن يكون هذا التغيير تقديري، طيب ستقولون لي أضرب لنا مثال على التغيير اللفظي، أقول لكم كلمة (الفتى) هذا الاسم الذي في آخرة

ألف، يقول أخواتي -بارك الله فيكم-، الاسم من تعرفه من يقال له الفتى، يسمى ألف مقصورة.

هذه كلمة (الفتى) ليس معتل الأخر الاسم المقصور هو المعتل الأخر بشرط أن يأتي اعتلاله بحرف الألف، يسمى الاسم المقصور، أو المقصور، أما إذا انتهى بياء فيكون له اسم أخر كما سيأتيننا إن شاء الله، أحسنتي أختنا مريم -بارك الله فيكم-، هذا سيأتيننا لا أريد أن أعطيكم المعلومات كلها في هذا الدرس خشية أن تتوارد الأفكار الكبيرة.

الآن هذا الفتى نقول: (جاء الفتى) و(رأيت الفتى) و (مررت بالفتى) لا يوجد أي حركة تظهر على أخره، هذا يسميه أهل العلم التغيير التقديري، يعني لما نقول جاء الفتى نقول هو فاعل مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة المقدرة منعًا لظهوره التعجب، وكذلك في حالة النصب، وفي حالة الخفض، نقول أن الحركات مقدرة عليها، أظن أصبحت واضحة عندكم قوله -رحمه الله- لفظًا أو تقديرًا.

جميل اللهم لك الحمد.

الآن قال المصنف بعد ذلك: وأقسامه، يعني أقسام هذا الأعراب، **(وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ)**

أقسام الإعراب أي بمعنى أنواعه، قال: وأقسامه أربعة، في بعض النسخ، قال: وعلامته وألفاظه على سبيل الإجماع، لأن للإعراب أقسام وألفاظًا، فالأقسام ما ذكره، الفتح والكسر والسكون، قال رحمة الله: **(وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ)** الرفع في الاصطلاح هو تغيير يحدث على أخر كلمة علامته الضمة، والنصب هو تغيير يحدث على أخر الكلمة وعلامته الفتحة وأخر كلمته بالنسبة للخفض والجزم، لكن الخفض نقول الكسرة، والجزم نقول أخواتي -بارك الله فيكم- نقول السكون.

هذه أربع علامات الآن سيتكلم المصنف عليه -رحمه الله-، ماذا يخص الأسماء من ذلك ثم ماذا يخص الأفعال من ذلك ثم ماذا يخص الحروف من ذلك.

قال: (**فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا**) انتبهوا، الرفع والنصب والخفض يأخذه الاسم وماذا لا يأخذ لا يأخذ الجزم قال: (**وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فيها.**) ماذا نستنتج من هذا الكلام أخواتي -بارك الله فيكم-، نستنتج نتيجتين.

النتيجة الأولى: من تسعفنا بها من الأخوات أن الخفض للأسماء والجزم للأفعال أحسنتي هذه النتيجة الثانية، أحسنتي أخت سعدية والأخت أبرار، النتيجة الأولى أن الرفع والنصب مشترك بين الأسماء والأفعال، جيد؟

النتيجة الثانية : أن الخفض خاص بالأسماء وأن الجزم خاص بالأفعال، أن علامات الأعراب للأسماء والأفعال جيدة أخت ميسون -بارك الله فيكم-، جيد، أنا أريد المادة الأولى والثانية مهمتان واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

قال: (**فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فيها.**) عمومًا أن الكلام واضح حتى الآن.

ثم قال -رحمه الله-: باب معرفة علامات الإعراب، الآن بدأ المصنف عليه -رحمه الله- يتكلم عنا عن التفصيل لعلامات الأعراب وهو يريد أن يبين هنا سبب معرفة علامات الإعراب، أما قال: باب معرفة علامات الأعراب يعني باب سبب معرفه علامات الرفع أو علامات النصب، يعني لماذا نرى الضمة ولماذا نرى الفتحة، ومتى نرى الكسرة، وهكذا، فقال -رحمه الله-: **للرفع أربعُ علامات : (الضمة)** وهي الأصل والغالب لكل مرفوع أن يرفع بالضمة، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، فأي كلمة يعرف رفعها بهذه العلامات الأربعة، العلامة الأولى وهي الأصل الضمة.

قال بعد ذلك: والواو الضمة والواو والألف والنون، فكل مرفوع الأصل أن يرفع بالضمة، ثم ماذا ثنى ثم ثنى وأتبعها بالواو، لماذا؟ أتبعها بالواو لأن الضمة إذا أشبعت أصبحت واوًا ثم قال بعدها والألف، ألحقها الألف مباشرة لأنها أخت الواو في المد واللين، ثم ختم بماذا؟ بالنون لضعف شبهها بحروف الغنة عند سكونها، هكذا ذكر أهل العلم

لسبب جعل النون أخرها، ولعل بعضهم قد يقول أخر النون لماذا؟ لأن ليس لها علاقة بتلك الحروف التي حرفي العلة وما خفف من أحدهما وهي الضمة هل كلامي هنا واضح -بارك الله فيكم- أخواتي؟

هذا مهم جدًا قد أسألكم لماذا بدأ بالضمة ثم أخر الواو، ثم ابتعها بالواو يعني أشياء جميلة، الاجتهاد منها.

الآن قال -ي-رحمه الله--: **(فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع)** بدأ يذكر هنا -رحمه الله- المواضع التي هي سببًا في وجود الضمة، فقال الموضع الأول: الاسم المفرد، ولابد لنا أن ننتبه أن الاسم المفرد في هذا الباب هو ليس مثنى ولا مجموعًا ولا ملحوقًا بهما ولا من الأسماء الخمسة، واضح أخواتي، هنا الاسم المفرد ما ليس مثنى ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بالمثنى ولا ملحق بالمجموع ولا هو من الأسماء الخمسة، هذا الكلام واضح.

قال -رحمة الله-: الاسم المفرد، فالاسم المفرد يرفع بسبب الرافع وتكون علامته الضمة، والضمة نقصد بها الضمة الواحدة أو الضمتين وهو تنوين الضم، والضمة في هذا المكان أما أن تكون ظاهرة كما ذكرنا في المثال السابق لما قلنا جاء عليٌ وقد تكون مقدرة مثل قولنا في المثال السابق (جاء الفتى).

قال الاسم المفرد، ثم قال بعده وجمع التكسير، الآن ينبغي لنا أن ننتبه ما هو الجمع، أو ما هو جمع التكسير؟ الجموع أخواتي -بارك الله فيكم- عند أهل اللغة العربية ثلاث أنواع أو نوعين، النوع الأول الجمع السالم والنوع الثاني الجمع غير السالم، هو جمع التكسير، الجمع السالم يقسم على قسمين : جمع تذكير وجمع تأنيث، والجمع غير السالم وهو جمع التكسير فلا يقسم لأي قسم فيكون بعد ذلك الجموع عند أهل العربية ثلاثة.

جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، و جمع تكسير.

سيأتيننا الكلام عن جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، سيأتي الكلام هنا عن جمع التكسير لأنه يشبه الاسم المفرد، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، الآن جمع التكسير قال أهل العلم هو ما تغير فيه بناء مفرده، أو نقول هو ما تغير عن بناء مفرده.

الآن لما نأتي على جمع التكسير نقول هو على ستة أقسام، هو على ستة أقسام :

١. -أما أن يكون التغيير بالزيادة على الاسم المفرد من غير تغيير في الشكل، يعني زيادة في الحروف، مثل قولنا (صنو، وصنوان)
٢. -أو يكون بالنقص عن المفرد، من غير تغيير بالشكل، يعني بالحركات نحو قولنا (تخمه، وتخم)
٣. -أو تبديل الشكلات أو الحركات لكن من غير زيادة أو نقص نحو (أَسد وأُسد)
٤. -أو زيادة على المفرد مع تغيير الحركات، ك(رجل، ورجال)
٥. -أو النقص على المفرد في تغيير الحركات، ك (رسول، ورسل)
٦. أو التغيير بالزيادة والنقص مع تغيير الحركات (غلام، وغلمان).

هذه التي ذكرتها لكم أنفًا سردتها سردًا أنا، لابد أن تحفظوها وتتقنوها وتضبطوها، فهذه كلها هي أنواع جموع التكسير، قد تسألني أحد الأخوات يا شيخ أنا لا أحب أن اضبط جمع التكسير بهذه القضية، أنا أضبطه بالتعريف، أقول: جمع التكسير هو ما تغير عن بناء مفرده، فكل كلمة تغير عن بناء مفردها ولم تكن جمع تأنيث أو جمع مؤنث سالم ولا جمع مذكر سالم، تكون جمع تكسير.

أقول هذا كلام جيد لكن لو تبعنا بعض الكلمات متشابهة جدًا بين جمع التكسير وجمع المؤنث السالم لابد أن تضبط ببعض القواعد، التي تريد أن تضبطها بتلك القاعدة، فهو خير، وهو أفضل، والتي تريد أن تسهل على نفسها وتحفظ القاعدة هذه وتضبط جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم يعني فبها ونعمه.

قال بعد ذلك : (وجمع المؤنث السالم) الآن لابد منا من ضبط جمع المؤنث السالم، فنقول: جمع المؤنث السالم هو ما جمع بالألف والتاء المزيدتين على مفرده، أضبطوا هذا التعريف أخواتي نقول: هو ما جمع بالألف والتاء المزيدتين على مفرده، نحو قولك جاءت الطالبات.

فخرج من قولنا هذا كل ما كان في الألف وفيه أصليه، نحو غزاة، أو قضاه، فهذه انتهى بألف، وتاء لكن الألف هنا أصليه، وأيضًا خرج من أصله ما كانت تاءه أصلية كقولك (أموات)، أموات جمع ماذا أخواتي -بارك الله فيكم-، هنا لابد أن نضبط جمع التكسير وجمع المؤنث، أموات جمع ميت أحسنتي أختنا ميسون، وجمع مذكر سالم أم جمع مؤنث سالم أم ماذا؟ هو جمع تكسير -بارك الله فيكم-.

الآن قولك (أبيات) جمع بيت هو جمع تكسير، وليس جمع مؤنث سالم، إذًا لابد لنا أن نضبط أن جمع التأنيث السالم، هو ما جمع بالألف والتاء المزيدة على مفرده، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

الآن ماذا قال: قال جمع المؤنث السالم، يرفع بالرافع وتكون علامته الضمة، ثم قال بعد ذلك، وعلى أن نقول يرفع بالضمة -بارك الله فيكم-، لا نقول يرفع بالضمة؛ لكن نقول يرفع بالرافع أما أن يكون بابتداء أو بالفعل، أو أن تسبق بكان، أو أن تسبق بأن، وأحد أسمائها هذا هو الرافع، وهو سبب الرفع، أما الضمة فهو كما قلت لكم قبل قليل ذكرتم كلامي فيها هي بالعلامة، نقول علامة رفعة الضمة، ليس مرفوعًا بالضمة، وهذا من الأخطاء الذي يقع فيها كثيرًا من مشايخنا يعني هم لا يقصدون أن هي الرافع، ولكنهم يقصدون أن هي علامة، صار عليه كثير من مشايخنا وعلمائنا رحم الله وأطال في عمر مازال على قيد الحياة ورحم الله -عز وجل- ميتهم.

قال: **(والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء)**

ماذا قصد -رحمه الله- لم يتصل بآخره شيء، ماذا قصد أن كان هناك أحد الأخوات، أحسنتم، يعني ،لأ ، لم يحسن الجميع، يعنى يقصد لم يتصل به أحد الزوائد

الخمس التي إذا اتصلت به تحول من فعل المضارع العادي إلى فعل المضارع من أحد الأمثلة الخمسة، التي يسميها أحد العلماء الأفعال الخمسة، وهي كل ما أتصل بألف الاثنين، نحو يضربان وتضربان، أو واو الجماعة نحو يضربون وتضربون، أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضربين، فإنه إذا اتصل به هذه الزيادات يرفع برافع وتكون علامته ثبوت النون كما سيأتي.

وأيضًا اشترط بهذا الكلام من إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة، فإن ما يتصل بالفعل المضارع، نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، أو نون النسوة، يكون مبني كما سيأتيننا بعد ذلك، واضح أخواتي –بارك الله فيكم–.

إذا الفعل المضارع وهي في الحالة العادية وهي لم يتصل بآخره شيء يكون مرفوعًا أو تكون علامة رفعة الضمة، واضح أخواتي –بارك الله فيكم–.

قال بعد ذلك: (**وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين : في جمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، وهي: أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ**)

الآن هذين أيضًا من الأشياء اللواتي علامة رفعهن الواو، يعني الآن هو أنتقل من العلامة الأصلية وانتهى منها انتقل إلى أولى العلامات الفرعية وهي الواو، فقال: الضمة تكون علامة الرفع في أربع مواضع، أما الواو تكون علامة الرفع في موضعين، الموضع الأول قال جمع المذكر السالم، الآن نحن قلنا جمع المؤنث السالم وجمع التكسير، الآن نتكلم عن جمع المذكر السالم، اضبطوا تعريفه.

هو كل لفظ دل على أكثر من أثنين، بزيادة في أخره صالح للتجريد، وأطغي أمثاله عليه.

شوية تحتاج إلى فهم هذه.

أقول: هو كل لفظ دل على أكثر من أثنين بزيادة في أخره، وهي الواو والنون طبعًا صالح للتجريد عنها يعني لو قلنا مسلمون هل يجرد عن هذه الزيادة نعم مجرد، هل يبقى المعنى واضح، نعم يبقى المعنى واضح، المسلمون نزيل الواو والنون فيبقى المسلم وأكفي

أمثاله عليه مثلًا قولك: (جاء المحمدون) الأصل جاء محمد، ومحمد، ومحمد، ومحمد، فعوض عن هذه كلها أزلنا عن هذه الأمثال الأربعة والخمسة والأكثر من ذلك وقلنا بدل محمد ومحمد بدل هذا العطف، المحمدون أو جاء الزيدون.

سميناه سالمًا لسلامة بناء المفرد فيه، وهذا أخواتي -بارك الله فيكم- قد يكون أسم علم، مثل (محمد، محمدون)، (زيد، زيدون)، أو قد يكون صفة، (مسلون) .

قال: وأما الواو تكون علامة للرفع في موضعين، الموضع الأول جمع المذكر السالم، تكلمنا عن تأريخه، الآن العلماء عليهم الرحمة يقولون يشترط في جمع المذكر السالم إن كان أسم علمًا أن يكون مذكرًا لعاقل، وأن يخلو من تاء التأنيث ومن التركيب.

التركيب مثل عبد الله، أو أبا بكر وما شابه ذلك، لكن إن لم يكن أسم علم فهم يقولون لم يجمع جمع مذكر سالم، مثلًا كلمة رجل، لا نقول رجلون، بل نقول رجال، فهذه تجمع على جمع التكسير، فمثلًا عندما نقول (زينب) هذه كلمة المؤنث تأنيث معنوي لكن لا نقول زينبون بل نقول (زيانب) أو زينبات في حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- : أي الزيانب هي.

وهكذا في جمع المذكر السالم نحن نضبطه للجميع نقول: جمع المذكر السالم هو لفظ دل على أكثر من أثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون في أخره طبعًا، هم قالوا بزيادة في أخره حتى لا يزيد كلامه، واو ونون أو ياء ونون، لأنه علامة رفعه الواو .

والنون سيأتيننا بعد قليل أنها تعويضًا عن المفرد، وعلامة خفضه أو نصبه يعني هما في النصب والخفض الياء التي قبل النون (مسلمين) فهو يرفع وعلامة رفعه الواو (مسلمون)، وينصب أو يجر وعلامة نصبه وجره الياء، والنون هنا وهنا وهنا ماذا أخواتي -بارك الله فيكم-، عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وكذلك القول في المثني كما سيأتيننا بعد قليل النون عوض عن التنوين أحفظوها -بارك الله فيكم-.

إذا ماذا نقول للنون التي في أخره؟ نقول لها هي عوض عن التنوين في الاسم المفرد، يبدوا أن الصوت تقطع عندها وكذلك في المثني لما نقول : جاء رجلان، ومررت برجلين،

ورأيت رجلان، فهو علامة رفعة ونصبه وخفضه هو الحرف الذي يكون قبل الأخير الألف أو اللام، والنون هي عوض عن تنوين الاسم المفرد.

أظن أن أثرنا الكلام حول هذه النقطة، فهم أيضًا يذكرون في الصفة أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليس من باب أفعل الذي مؤنثة فعلاء ولا أفعلان الذي مؤنثه فعلاء ولا مما يذكر فيه المذكر والمؤنث، طبعًا كلامهم نحو الصفة نحن خلاص لو ربطنا التاريخ توضح لنا الأمور إن شاء الله المستوى الأول في اللغة العربية.

الآن قال –رحمه الله– بعد ذلك: (وفي الأسماء الخمسة) والأسماء الخمسة لابد أن نحفظها (أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ) وبعضهم يزيد باسم سادسًا وهو الهنن، لكن أهل اللغة أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال، لكن هذا السادس الذي ذكرت لكم لأن معناه عند العرب كان مستقذر قديمًا فإنهم يعني كثير من أهل اللغة حذفوه وإن كان موجود عند جو من أهل اللغة ويقولوا الأسماء الستة، نحن هنا المطلوب أن نفهم الأسماء الخمسة.

هذه الأسماء الخمسة وهي (أبوك وأخوك وحَمُوك وفُوكَ وذو مالٍ) تكون علامة رفعها الواو نيابة عن الضمة، لكن متى يكون ذلك لابد من توفر شروط في هذه الأسماء حتى نعربها بهذا الأعراب، الشرط الأول أن تكون هذه الأسماء مفرده، وهذا شرط عام في جميع الأسماء الخمسة يعني ليست مثنى ولا جمع فإذا كانت مثنى أو جمع.

إذا الشرط الأول أن تكون مفرده، والشرط الثاني أن تكون مكبرة يعني ليست مصغره، أُخيٍ وحُميٍ وهكذا، الشرط الثالث أن تكون مضافة والشرط الرابع أن تكون إضافتها بغير ياء المتكلم، (جاء أخو فلانة) (جاء أبو كذا) أما إذا قلت، (جاء أبي ) أو (جاء أخي) أضفتيها إلى ياء المتكلم إليك فخرجت هنا عن أعراب الأسماء الخمسة.

هذه الشروط الأربعة عامة في كل الأسماء الخمسة، نعم الآن أهل العلم أضافوا إلى ذلك شرطين لكن هذين الشرطين خاصين في أثنين من هذه الأسماء، الشرط الأول أن يكون (فو) خالي من الميم والفو معناه الفم، فنقول: فو ولا نقول فم، فإذا أدخلنا عليه

الميم فم عربناه أعراب الاسم الظاهر، وتكون عندها علامة رفعه الضمة، هذا الشرط الخاص الأول.

الشرط الخاص الثاني أن تكون (ذو) بمعنى صاحب، وأن تضاف إلى أسم جنس ظاهر، فلنقول: (جاءني ذو نسب شريف) أو (جاءني ذو مال ) أو رأيت ذو مال، أما إذا قلنا: كما جاء في بعض الأشعار

هذا بئري ذو حفرت وذو طويت

يعني الذي حفرت والذي طويت فهنا ليست من الأسماء الخمسة والله تعالى أعلم.

قال المؤلف –رحمه الله–: بعد ذلك، (**وأما الألف فتكون علامة للرفع في تَثْنِيَة الأسماء خاصة** ) الآن هنا جاء إلى العلامة الثالثة من علامات الرفع، وهي العلامة الشرعية الثانية وهي الألف، قال: تكون علامة الرفع في موضع واحد نيابة عن الضمة، وهو متى؟ عندما يكون هذا المرفوع مثنى، قال في تثنية الأسماء خاصة.

والمثنى: هو كل لفظ دل على أثنين، وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في أخره صالح للتجريد عنها وعطف مثلها عليه.

نفس المذكر قبل قليل، لما قلنا لكن يختلف في أول الكلمة، لما قلنا كل لفظ دل على أثنين، هو كل لفظ دل على جماعة، قلنا هناك وأغنى عن المتعاطِفِين، هنا قلنا وأغنى عن المتعاطفَين أثنين، بزيادة في آخرة ألف ونون أو ياء ونون، في حالة الرفع أو النصب والجر.

صالح للتجريد عن هذه الزيادة لأن ما نقول جاء محمد، محمد، لو حذفنا هذه الزيادة فيبقى جاء محمد، خلاص هذا صحيح، جاء زيدان، زيد، وزيد، وما شابه ذلك.

وهنا أيضًا قد تشتبه على بعض الأخوات اللواتي لا يردن أن يحفظن الأمثلة الستة كلمة (الغلمان) هي انتهت بألف ونون أليس كذلك أخواتي –بارك الله فيكم–، انتم معي.

طيب (الغلمان) هل هي مثنى مرفوع أم هي مثنى مخفوض، أحسنتم غفر الله لمن سبق، ورحم الله من لحق، هي ليست مثنى لا مرفوع ولا مخفوض أنا أريد أن أوقع بكم أنا، لأرى من هي النائمة من المستيقظة، طيب ولعلكم تنتبهون لأني أسئل كثيرًا كمثل هذا النوع.

(الغلمان) هي جمع لكنها جمع تكسير، عرفتم أخواتي -بارك الله فيكم-، إذا نقول (غلمان) هنا انتهت بألف ونون لكنهما أصليتان، فهذا ليس مثنى إذا هذا يخرج عن مثنى ممن يخرج لقولنا صالح للتجريد، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، إذًا المثنى لما يكون مرفوعًا تكون علامته الألف، نقول قال الرجلان، قام الرجلان جاء العليان، أكل الزيدان، درس الطالبان، وما شابه ذلك.

ثم قال -رحمه الله- تبارك وتعالى بعد ذلك: (**وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، متى؟ إذا اتصل به ضمير تثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنَّثَة المُخَاطَبَة**) تذكر ماذا أسميناها قبل قليل هذه، أسميناها الأفعال الخمسة، وقد تسمى الأمثلة الخمسة لأنها يمثل عليها بكثير من الأمثلة، تفعلان، تضربان، تأكلان، تزرعان، وما شابه ذلك، فالمؤلف عليه -رحمه الله- قال: العلامة الأخيرة الفرعية طبعًا من علامات الرفعيات ثبوت النون فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في الفعل المضارع بشرط أن يتصل به واحد من هذه الأشياء التي ذكرناها وهي التي جعلنا ندخل، وهذه الأمثلة هي التي تجعله من الأفعال الخمسة.

فالأفعال الخمسة عندما نقول: (المؤمنون يصلون في المسجد) نقول يصلون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والرفع فيه لأنه لم يسبق بناصب ولا بجازم، طيب يأكلون فأين الفاعل، الفاعل في هذه الأفعال الخمسة أخواتي -بارك الله فيكم-، هو الضمير الذي يتصل بها، فعندما نقول إذا اتصل به ضمير فيكون الفاعل ضمير التثنية، تقومان ويقومان، وعندما يكون ضمير جمع يقومون الفاعل هو الواو وفي المؤنث تقومين فالفاعل هو الياء، يعني يكون الفاعل هو الألف أو الواو أو الياء.

النون هي علامة الرفع، النون إذا ثبتت فهي علامة رفعٍ، وإذا حذفت فهي علامة جزمٍ أو نصبٍ، لا خفض، انتبهوا، أما ما يتصل بهذه الأفعال الخمسة من ضمائر تثنية أو ضمائر جمع أو ضمير مؤنث فهو الفاعل.

هل هناك سؤال عند أحدى الأخوات؟

لعلنا نقف عند قوله وللنصب خمس علامات.

والله يا أختي لو راجعتي شرح بن عقيل على آلفيه ابن مالك في تحقيقه محمد محي الدين لوجدتيه في أول عشر أو عشرين صفحة، أختي سعدية بارك الله فيكي، أبحثي ،إن كنت تملكين لاب توب جيد فأنصحك أن تنزلي المكتبة الشاملة، وإن نزلتي المكتبة الشاملة فإنك ستجدين شرح بن عقيل بتحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد في هذه المكتبة، كان هو في أربع مجلدات.

وأنا الحمد لله من الله علي وقرأت منه كثيرًا على شيخي المحدث شعيب الأرناؤوط أسال الله –عز وجل– أن يمد في عمره، وأيضاَ قرأت منه كثير، وإن شاء الله سوف أختمه على مشايخ هنا في ماليزيا، الذين درسوا في مكة عند مشايخ الكبار مثل الشيخ أمين الكتبي وغيرهم من المشايخ أسأل الله أن يمن علينا بالإسناد العالي والفهم لهذا الكتاب.

لكن أرجو منكم أخواتي –بارك الله فيكم– أن ننتبه للمادة، فكما نحن نضحي لكم فلابد لكم أن تبدوا لكم ببعض الوقت والجهد لعل الله –عز وجل– أن ينفعنا وإياكم بهذا العلم وأسأل الله أن يرزقني وإياكم العلم النافع والعمل الصالح، هذا والله أعلى وأعلم ونسبة العلم أسلم سبحانك الله وبحمدك، ونشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

واجب هذا اليوم.

الاسم من حيث نهايتُه (دائمًا بعد حيث يكون مرفوع)، يقسم إلى أقسام، المنقوص المقصور، وما شابه ذلك ،أريد التفصيل في هذه القضية

ما هي أقسام الاسم من حيث نهايته، يعني ينتهي بالألف أو ينتهي بالياء أو بالواو أو بكذا له أسماء عند أهل العلم أبحثوا في المنتديات أو في الكتب وهو أفضل، جزاكم الله خيرًا على صبركم وحسن استماعكم والسلام عليكم و-رحمه الله- وبركاته .

يوم السبت بتاريخ ٢١ \ محرم \ ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٢ \ ١٠ \٢٠١٦م